

جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

محاضرات في مقياس تقنيات الإتصال
السنة الثالثة ، قسم علوم الاعلام والاتصال.

إعداد الاستاذة هدى عكوشي

السنة الجامعية: 2019- 2020

المحاضرة 01 : تقنيات الإتصال : المفهوم وتطوره.

تمهيد:

إن تقنيات الإتصال بمفهومها البسيط ، تعبر عن الطريقة التي يتصل بها الأفراد والشعوب بعضهم ببعض ، ويتضمن ذلك نقل المشاعر والمعلومات ، والتأثير المتبادل بين طرفين ، وتعبر هذه التقنيات عن الأطر الفنية التي يتشكل وينتظم داخلها الاتصال ، أو الرسالة الإتصالية .

- مفهوم تقنيات الاتصال:

يتركب مصطلح تقنيات الأتصال من مفهومين أساسيين هما : التقنية والإتصال ، يمكن تحديد هذين المفهومين من خلال مايلي:

_ تعريف التقنية :

لا يحضر مصطلح التقنية في المعاجم والموسوعات العربية القديمة ، لذلك فالمصطلح مترجم من معناه الغربي ، حيث أن التقنية تعني Technology.

وهي كلمة انجليزية مشتقة من كلمتين : تكنو و لوجي ، حيث أن تكنو _ تعني الفن أو الحرفة ، وتعني لوجي _ الدراسة أو العلم ، أما على الصعيد الإصطلاحي فإنها تعني : التطبيقات العلمية للعلم والمعرفة في جميع المجالات ، وبعبارة أخرى تدل التكنولوجيا على الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم لتلبية حاجياتهم ، واشباع رغباتهم.¹

وبناء على هذا التعريف تشمل التقنية أيضا استخدام الأدوات والآلات والأساليب التي تجعل العمل ميسورا ، وأكثر إنتاجية ، كما تعتمد الإتصالات الحديثة ومعالجة البيانات على التقنية ، وخاصة تقنية الالكترونيات ووسائل الإتصال.

وجدير بالذكر أن مفردة التقانة لا تختلف عن مفردة التقنية من حيث المستوى أو المضمون ، إلا ان دلالتها توسعت في المعجم اللغوي العربي ، فالتقانة هي التعريب الذي اقترحه مجمع اللغة العربية بدمشق ، ثم اعتمده جامعة الدول العربية.²

_ تعريف الإتصال:

تتعدد التعريفات التي تناولت المقصود من مصطلح الإتصال ، ومن أبرزها نجد:

_ الإتصال هو انتقال تبادل المعلومات والبيانات ، والآراء والمشاعر والاتجاهات ، إلى كافة أجزاء التنظيم ، وذلك من الخارج إلى المنظمة ، أو من المنظمة إلى المجتمع المحيط بها ، وذلك بين مختلف المستويات الإدارية.³

_ أو هو تفاعل طرفين أكثر في موقف معين لتبادل المعلومات بهدف تحقيق تأثير معين لدى أي طرف منهما ، أو كليهما ⁴.

_ الإتصال هو عملية يقوم بمقتضاها المرسل بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره ⁵.

_ الإتصال هو المشاركة في المعرفة عن طريق استخدام رموز تحمل معلومات ⁶.

ويظهر أن التعريفات تعددت حول مصطلح الإتصال ، لكنها تتفق في مجملها حول مسألة التفاعل التي تحدث بين المرسل والمستقبل ، والذي يتم من خلاله نقل الرموز والمعاني والرسائل والإشارات .

وهكذا فإن مصطلح تقنيات الإتصال يعبر عن جملة الأطر الفنية والتقنية ، والأدوات المادية التي يتحقق من خلالها مبدأ الإتصال كنشاط إنساني و إجتماعي ، حيث تزداد فاعلية هذا الإتصال كلما تحققت هذه التقنيات ، وتم تفعيلها على المستوى العملي .

_ تطور تقنيات الإتصال :

ولأن الإتصال لصيق بالعهد بالإنسان وملازم له ، فقد ظهرت هذه التقنيات وتطورت كلما تطور الإدراك العقلي والنفسي من البدائية الى غاية اليوم ، حيث عرف الإنسان وتعلم الرموز والإيماءات ، ثم أنشأ لغته الخاصة ، ثم عرف اللغة الشفوية والكتابة ، وقام بتدوين ذلك ضمن بيئته المادية ، ومنذ ظهور الطباعة كحدث تاريخي فارق ، تسارعت وتيرة ظهور هذه التقنيات ، حيث ظهر ما يعرف بالإتصال الكتابي ، وكان قبل ذلك الإتصال في أغلبه شفويا ، الى أن تطور الإتصال اليوم في شكله الإلكتروني والتكنولوجي ، وسنأتي في المحاضرات اللاحقة على كل نوع من الإتصال على حدى ، من حيث طبيعته وخصائصه وانواعه .

لقد تطورت هذه الاصناف الإتصالية عبر الأزمنة في حلقات مترابطة ، ماشكل إنجازا تراكميا في الاطر التقنية للظواهر الإتصالية ، حيث لم يكف الإنسان عن اختراع هذه الأطر والمحددات في مجال الإتصال ، وتحديده في قوالب فنية وتقنوية ، وهو ما يؤكد الإتجاه القائل بأن الإتصال هو أسمى أنواع النشاط الإنساني .

واليوم فان العالم يعرف تغييرات سريعة ومتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات ، وفي تقنياتها ، لا تزال تترك بالغ الأثر في كافة جوانب المجتمع الانساني ، والذي عرف انتقالا من النمط الصناعي إلى النمط المعلوماتي ، ومن العمل البدني إلى العمل العقلي ، ومن إنتاج البضائع إلى إنتاج المعلومات ، والتي أصبح إنسان القرن 21 في حاجة ماسة إليها لاتخاذ القرارات والتنفيذ ، فالمجتمعات الحديثة تتجه إلى حتمية عمل العقل والتكنولوجيا معا وتكاملها في مجال عالمي للمعارف ، والذي تمثل صناعة تكنولوجيات الإتصال الآلية الفاعلة والدعائية له اليوم ⁷.

قائمة المراجع :

- 1_ خضر حيدر : مفهوم التقنية _ دلالة المصطلح ومعانيه وطرق استخدامه _ ، مجلة الإستغراب ، بيروت- لبنان ، 2019 ، ص284.

- 2- المرجع نفسه ، ص286.
- 3- محمود فتوح سعادات :مهارات الإتصال الفعال، منشورات الالوكة ، ص7.
- 4- المرجع نفسه ، ص7.
- 5- حسن عماد مكاوي: نظريات الإعلام ، (د.ط) ،المركز العربي ، القاهرة ، 2007، ص 19.
- 6- المرجع نفسه ، ص20.
- 7- جمال بن رزوق : إدماج تقنيات الإعلام والإتصال في التعليم العالي ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، ص405.